

ترشيح التكاليف الناتجة عن الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية للشركات بغرض

تطوير الأداء البيئي

(دراسة ميدانية - شركات الأسمدة المصرية)

رسالة مقدمة من الطالبة

آية عبد السلام عبد الفضيل إمام منسى

بكالوريوس المعهد العالي للعلوم الإدارية والتجارة الخارجية — ٢٠١٣

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم الاقتصادية والقانونية والإدارية البيئية

معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

٢٠١٧

صفحة الموافقة على الرسالة
ترشيح التكاليف الناتجة عن الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية للشركات بغرض
تطوير الأداء البيئي
(دراسة ميدانية - شركات الأسمدة المصرية)

رسالة مقدمة من الطالبة
آية عبد السلام عبد الفضيل إمام منسى
بكالوريوس المعهد العالي للعلوم الإدارية والتجارة الخارجية - ٢٠١٣

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير
في العلوم البيئية
قسم العلوم الاقتصادية والقانونية والإدارية البيئية

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:
اللجنة:

التوقيع

١ - د. تامر عبد المنعم راضي
أستاذ مساعد بقسم الاقتصاد — كلية التجارة
جامعة عين شمس

٢ - د. عمرو حسين عبد البر
أستاذ مساعد بقسم المحاسبة والمراجعة — كلية التجارة
جامعة عين شمس

٣ - د. عبد العاطي عبد المنصف عبد السلام
أستاذ المحاسبة المساعد — كلية التجارة
جامعة القاهرة

**ترشيح التكاليف الناتجة عن الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية للشركات بغرض
تطوير الأداء البيئي
(دراسة ميدانية - بشركات الأسمنت المصرية)**

رسالة مقدمة من الطالبة

آية عبد السلام عبد الفضيل إمام منسى
بكالوريوس المعهد العالي للعلوم الإدارية والتجارة الخارجية – ٢٠١٣

**لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير
في العلوم البيئية
قسم العلوم الاقتصادية والقانونية والإدارية البيئية**

تحت إشراف :-

١- د.د/ عمرو حسين عبد البر
أستاذ المحاسبة والمراجعة المساعد – كلية التجارة
جامعة عين شمس

٢- د.د/ وائل فوزي عبد البسط
مدرس الاقتصاد – كلية التجارة
جامعة عين شمس

ختم الإجازة :

أجيزت الرسالة بتاريخ / ٢٠١٧/

موافقة مجلس الجامعة / ٢٠١٧/

موافقة مجلس المعهد / ٢٠١٧/

٢٠١٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾

وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿٢٦﴾ وَاخْلُلْ عُقْدَةً مِّنْ

لِّسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴿٢٨﴾

صدق الله العظيم

(سورة طه - الآية ٢٥-٢٨)

مستخلص الدراسة

ارتبطت صناعة الأسمنت في مصر وغيرها من البلدان بتلوث البيئة وما ينجم عنها من أضرار بالغة الخطورة التي تصيب بيئة بأكملها وأكثر المتضررين هم الأفراد قاطنوا المناطق الصناعية لمصانع الأسمنت وما يعانونه من أمراض صدرية بالغة الخطورة والتي قد تؤدي بحياتهم من شدة خطورتها (التهاب رئوي- تحجر الرئة إلخ) بالإضافة للعاملين في مصانع الأسمنت.

تتمثل أكثر شكاوى الأفراد الناجمة عن التلوث الناشئ عن صناعة الأسمنت قاطنوا منطقة حلوان وذلك لوجود عدد من المصانع الكبيرة ذات طاقة إنتاجية عالية.

الهدف الرئيسى للدراسة هو ترشيد التكاليف الناتجة عن الإلتزام بالمسؤولية الإجتماعية بغرض تطوير الأداء البيئى و يتحقق هذا الهدف من خلال مجموعة من الأهداف الفرعية.

لذلك كان الدافع الرئيسى لإجراء هذه الدراسة هو: ضرورة الإهتمام بالبيئة الداخلية والخارجية للشركة والحفاظ عليها من التلوث، الإهتمام بصحة العاملين يساعد على الرضا الوظيفى الذى يؤدى إلى تحسين أدائهم الوظيفى ومن ثم تحسين الأداء البيئى للشركة ، تعزيز سمعة الشركة مع المتعاملين معها سواء عملاء / مستثمرين / مستهلكين ... إلخ لإستخدامهم منتجات صديقة للبيئة وحرصهم على حماية البيئة من التلوث ومن ثم تمتع الشركة بميزة تنافسية، تفادى التكاليف والأعباء البيئية الناشئة عن الغرامات / المخالفات / التعويضات الناتجة عن تلوث البيئة وإرتفاع نسبة العائد على إستثمارات الشركة نتيجة لتفاديها تلك التكاليف.

تمثل مجتمع الدراسة فى مصانع الأسمنت بجمهورية مصر العربية وتم جمع البيانات من خلال إستمارة إستقصاء وتمثلت العينة في عدد ٤٦٢ مفردة وهى مكتب

الإلتزام البيئي وجهاز شئون البيئة كعينة للدراسة، وتم إختبار فروض الدراسة وتبين قبول جميع الفروض.

من أهم نتائج التحليل التي توصلت إليها الدراسة أن ترشيد التكاليف البيئية يتطلب توفير بيانات عن الأداء البيئي للشركة وأنه يساعد الشركة على تطوير الأداء البيئي وذلك بخفض بعض عناصر التكاليف غير الضرورية كما يمكن إتخاذ قرارات تحقق أهداف الشركة، حيث أن المسؤولية الإجتماعية تعني حماية البيئة الداخلية والخارجية من التلوث لتحسين جودة حياة العاملين، وتم التوصل لعدد من التوصيات.

ملخص الدراسة

مقدمة

هناك العديد من القرارات التي تتخذها الشركات الصناعية لاسيما الشركات القائمة على صناعة الأسمنت والتي لها تأثيرات ضارة جداً على البيئة وعلى الهواء المحيط بالشركة بصفة خاصة وما له من تأثيرات ملحوظة على صحة الأفراد والأمراض الصدرية بالغة الخطورة والتي تؤدي إلى (الوفاة - إلهاب رئوى - تحجر الرئة إلخ) وبالتالي فإن مثل هذه القرارات الإستراتيجية بالإلتزام بالمسؤولية الإجتماعية للشركات وبالمتطلبات القانونية سواء قبل البدء فى المشروع أو أثناء تشغيله أو بعد تشغيله من أجل محاولة خفض نسب التلوث لأقل نسبة ممكنة (النسب المحددة وفقاً لجهاز شئون البيئة) تكون ذات تكلفة عالية سواء عند إتخاذها قبل البدء فى المشروع أو عند معالجة الآثار المترتبة على بعض منها والتي أثرت على البيئة بشكل سلبي وضار بالكائنات الحية وبالإنسان والحيوان وغيرهم

من هنا رأى الباحث إجراء هذه الدراسة ورأى أنه من الضروري أن تتوجه الشركات الصناعية والخاصة بصناعة الأسمنت نحو القيام بالمسؤولية الإجتماعية للشركات ويعد هذا بمثابة ترشيد التكاليف الناتجة عنه حيث أن الغرامات والمخالفات وتوفيق الأوضاع ووقف النشاط الجزئى والكلى لتشغيل المصنع لمدة معينة والأغلاق النهائى يكلف الشركة مبالغ كبيرة.

أولاً : مشكلة الدراسة

بعد مراجعة العديد من الدراسات السابقة ومنها (Vytautasjuscius et al., 2008)، Imran (2010)، (Ali et al., 2013)، (Ethan Christopher et al., 2013) تبين أن هناك مسؤولية إجتماعية ضرورية تقوم بها الشركات خاصة التى تحدث تلوث فى البيئة الداخلية والخارجية كشركات الأسمنت، ومن هنا تمثلت مشكلة الدراسة فى عدم إلتزام أصحاب الشركات بالمسؤولية الإجتماعية نظراً لوجود تكاليف وأعباء ناتجة عن تنفيذ هذا الإلتزام لذا أصبح من الضرورى تحديد التكاليف الخاصة بتنفيذ إلتزامات المسؤولية الإجتماعية

وكيفية حصرها بغرض ترشيدها مع الإلتزام بالقوانين البيئية والتي تهدف إلى الحفاظ على البيئة والذين يعملون داخل الشركات والمجتمع المحيط بهذه الشركات (بيئة داخلية – بيئة خارجية).

من هنا يمكن صياغة مشكلة الدراسة من خلال طرح سؤال جوهري هو إلى أى مدى يمكن ترشيد التكاليف الناتجة عن الإلتزام بالمسؤولية الإجتماعية بغرض تطوير الأداء البيئي ويتفرع من هذا السؤال الجوهري عدة أسئلة فرعية :

١. إلى أى مدى تؤثر المسؤولية الإجتماعية على الأداء البيئي؟
٢. ما علاقة ترشيد التكاليف الناتجة عن الإلتزام بالمسؤولية الإجتماعية بتطوير الأداء البيئي؟
٣. إلى أى مدى تؤثر المسؤولية الإجتماعية على البيئة والحفاظ عليها؟

ثانياً : أهمية الدراسة

يعتبر الدافع الرئيسى للقيام بإجراء هذه الدراسة هو:

١. ضرورة الإهتمام بالبيئة الداخلية والخارجية للشركة والحفاظ عليها من التلوث.
٢. ضرورة الإهتمام بصحة العاملين بما يساعد على الرضا الوظيفى الذى يؤدي إلى تحسين أدائهم الوظيفى ومن ثم تحسين الأداء البيئى للشركة.
٣. الحاجة إلى تعزيز سمعة الشركة لدى المتعاملين معها سواء عملاء / مستثمرين / مستهلكين ... إلخ لإستخدامهم منتجات صديقة للبيئة وحرصهم على حماية البيئة من التلوث ومن ثم تمتع الشركة بميزة تنافسية.
٤. تقادى أثر التكاليف البيئية والأعباء البيئية الناشئة عن الغرامات/ المخالفات/ التعويضات الناتجة عن تلوث البيئة وإرتفاع نسبة العائد لدى الشركة نتيجة لتقاديها تلك التكاليف.

ثالثاً : أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة فى ترشيد التكاليف الناتجة عن الإلتزام بالمسؤولية الإجتماعية بغرض تطوير الأداء البيئى ويتحقق هذا الهدف من خلال مجموعة الأهداف الفرعية التالية:

١. بيان مدى تأثير الإلتزام المسؤولية الإجتماعية وتحمل تكاليف الحفاظ على البيئة الداخلية والخارجية وتأثيرها على الأداء البيئى.
٢. بيان أثر ترشيد التكاليف الناتجة عن إلتزام الشركات بالمسؤولية الاجتماعية على الأداء البيئى.
٣. توضيح مدى أهمية المسؤولية الإجتماعية للشركات الصناعية وتأثيرها على البيئة.

رابعاً: فروض الدراسة

الفرض العام: "توجد علاقة جوهرية ذات دلالة إحصائية بين التكاليف الناتجة عن إلتزام الشركات بالمسؤولية الاجتماعية وتطوير الأداء البيئي"، ويتفرع منه الفروض الفرعية كما موضح بالجدول رقم (١):

جدول رقم (١)

فروض الدراسة

فرض العدم والبديل	فروض الدراسة
HA1	توجد علاقة جوهرية ذات دلالة إحصائية بين ترشيد التكاليف وتطوير الأداء البيئي.
HA2	توجد علاقة جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الإلتزام بمتطلبات قانون حماية البيئة وتطوير الأداء البيئي للشركات الصناعية.
HA3	توجد علاقة جوهرية ذات دلالة إحصائية بين المسؤولية الاجتماعية فى الشركات الصناعية وتطوير الأداء البيئي للشركات الصناعية.
HA4	توجد علاقة جوهرية ذات دلالة إحصائية بين ترشيد التكاليف والمسؤولية الاجتماعية فى الشركات الصناعية.
HA5	توجد علاقة جوهرية ذات دلالة إحصائية بين ترشيد التكاليف والإلتزام بمتطلبات قانون حماية البيئة.
HA6	توجد علاقة جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الإلتزام بمتطلبات قانون حماية البيئة والمسؤولية الاجتماعية فى الشركات الصناعية.

خامساً : منهجية الدراسة

يعتمد الباحث على الجمع بين الدراسة النظرية والدراسة الميدانية

• الدراسة النظرية

تهدف الدراسة لصياغة الإطار النظرى والوصول إلى الفجوة البحثية للدراسة من خلال تجميع المادة العلمية للموضوع محل الدراسة وذلك من خلال الإطلاع على المصادر

الآتية: (الكتب - المراجع العربية والاجنبية - المقالات - التقارير - النشرات العلمية - المؤتمرات الخ ..).

• الدراسة الميدانية

إستخدم الباحث المنهج الميدانى من خلال إستمارة إستقصاء تمت على عينة من شركات الأسمنت (EGX100) وكذلك جهاز شئون البيئة ومكتب الإلتزام البيئى للتوصل إلى مدى إلتزام الشركات بالقيام المسئولية الإجتماعية بمصانع الأسمنت، وقد تم تجميع البيانات من مصادرها الاولية من خلال إستمارة الاستقصاء، وقد إختص الباحث بقطاع الأسمنت ليمثل عينة الدراسة ، كما قام الباحث بأخذ عينة عشوائية من مجتمع الدراسة من أماكن متعددة وهى فى وزارة البيئة وجهاز شئون البيئة، وكذلك مكتب الإلتزام البيئى لما لديهم من خبرات فى ذلك المجال.

سادساً: النتائج :

أهم نتائج الدراسة:

١- أدى إرتفاع نسب التلوث فى المناطق المحيطة بمصانع الأسمنت إلى تلوث الهواء وكذلك أثر على نمو النباتات والمواد والمياة التى يصلها تراب الأسمنت.

٢- يمكن أن يرجع تلوث الهواء بالمناطق المحيطة بمصانع الأسمنت إلى تهالك الآلات وعدم كفاءة أجهزة حماية البيئة ويمكن أن يرجع ذلك أيضاً لإستخدام معدات حماية دون المستوى المطلوب وهنا يصبح عبء التكاليف البيئية عباً مضاعفاً.

٣- تلتزم بعض المصانع بالمعايير المسموح بها والمدرجة بقانون البيئة رقم (٤) لسنة ١٩٩٤ ولكنها لم تلتفت للتعديلات الخاصة بهذا القانون.